

عقائد الحنابلة 10 - [20] تحول الموقف والعلاقة الأولى مع

متكلمي المثبتة

كريم حلمي

طيب هذا الموقف الذي تكلمنا عنه هل استمر بهذه الحدة وبهذا التجديد؟ الواقع انه لم يستمر. لكن حدث تحول في موقف اهل الحديث انتقلوا من السكوت التام ومن الاعتزال التام - 00:00:00

الى الكلام والجدال بقدر الضرورة وكان ذلك كرد فعل. يعني هم هم على ما هم عليه. هم يمنعون من انسان يخوض يخوض. لكن هذا الخوض منهم كان كان رد فعل - 00:00:19

لما وقعت الفتنة وقعت المحنـة وصار البلاء عظيماً وصار البلاء عظيماً. الناس فتنـت آآ فتنـة عظيـمة في دينـها بسبـبـ الـايـهـ؟ بسبـبـ الجـهمـيـةـ والمـعـتـزـلـةـ والمـعـتـزـلـةـ خـصـوـصـاـ. يعنيـ هوـ الـامرـ كانـ اـشـدـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمعـتـزـلـةـ. الناسـ فـتـنـتـ فـتـنـةـ عـظـيـمـةـ - 00:00:35

بهـ الانـ اـنـتـقـلـ آـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ إـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـمـجـالـدـةـ وـالـمـجـادـلـةـ لـهـؤـلـاءـ بـقـدـرـ الـضـرـورـةـ كـرـدـ فـعـلـ يـعـنـيـ هـمـ مـاـ زـالـوـ يـعـتـقـدـوـنـ انـ هـوـ لـاـ يـصـحـ انـ الـاـنـسـانـ يـجـادـلـ وـلـاـ يـجـالـدـ وـلـاـ يـنـاظـرـ وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ التـفـاصـيـلـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـهـ - 00:00:55

مسـائـلـ وـلـنـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ انـ انـ يـمـرـهـاـ عـلـىـ ظـاهـرـهـاـ وـلـاـ يـخـوـضـ فـيـهـاـ. لـكـنـ بـمـاـ اـنـتـرـهـنـاـ إـلـىـ ذـلـكـ فـكـانـ يـنـبـغـيـ انـ خـذـ مـوـقـفـ كـرـدـ فـعـلـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـلـيـسـ وـلـيـسـ فـعـلـاـ مـنـاـ نـحـنـ وـلـيـسـ اـبـتـدـاءـ مـنـاـ نـحـنـ وـلـكـنـ الـاـمـرـ بـالـضـرـورـةـ بـقـدـرـ الـكـالـمـيـةـ بـالـظـبـطـ الـاـنـسـانـ يـسـتـعـمـلـ - 00:01:20

الـجـدـالـ مـعـ هـؤـلـاءـ كـاـكـلـ الـمـيـتـةـ كـاـكـلـ الـمـيـتـةـ لـلـمـضـطـرـ بـقـدـرـ الـضـرـورـةـ بـقـدـرـ ماـ يـدـفعـ بـهـ ايـهـ؟ بـقـدـرـ ماـ يـدـفعـ بـهـ فـتـنـةـ هـؤـلـاءـ وـعـادـيـةـ هـؤـلـاءـ كـمـاـ قـلـنـاـ هـذـاـ رـدـ فـعـلـ لـمـ وـقـعـ وـمـمـكـنـ يـظـهـرـ هـذـاـ فـيـ آـآـ فـيـ اـثـرـ مـشـهـورـ بـالـاـمـامـ اـحـمـدـ - 00:01:45

آـ فـعـنـ سـلـيـمـانـ بـنـ الـاشـعـرـ يـقـولـ سـمـعـتـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ سـئـلـ هـلـ لـهـ رـخـصـةـ اـنـ يـقـولـ؟ يـعـنـيـ هـلـ لـلـمـرـءـ رـخـصـةـ؟ اـنـ يـقـولـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ

ثـمـ يـسـكـتـ يـقـولـ لـكـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ بـسـ وـلـاـ يـخـوـضـ فـيـمـاـ خـاصـ فـيـهـ النـاسـ لـاـ يـقـولـ مـخـلـوقـ وـلـاـ يـقـولـ غـيرـ مـخـلـوقـ - 00:02:06

وـبـالـمـنـاسـبـ جـاءـ بـعـدـ الـايـهـ؟ جـاءـ بـعـضـ الـاثـارـ عـنـ بـعـضـ الـائـمـةـ مـنـهـاـ مـاـ يـنـسـبـ لـلـاـمـامـ اـحـمـدـ آـآـ فـيـ اـنـ كـانـ قـبـلـ ذـلـكـ كـانـ يـنـهـيـ النـاسـ اـنـ هـمـ يـخـوـضـوـ وـيـتـكـلـمـوـ فـيـ ايـهـ؟ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـمـحـدـتـ يـعـنـيـ. يـقـولـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ وـيـسـكـتـ - 00:02:26

جـاءـ فـيـ كـلـامـ عـدـ مـنـ الـائـمـةـ مـنـ يـشـيرـ إـلـىـ ذـلـكـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ يـقـولـوـنـ لـلـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ ثـمـ يـسـكـتوـنـ. لـاـ يـقـولـوـنـ مـخـلـوقـ وـلـاـ غـيرـ مـخـلـوقـ دـلـوقـتـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ كـانـ يـنـهـيـ عـنـ السـكـوتـ. يـنـهـيـ عـنـ السـكـوتـ - 00:02:43

وـكـانـ يـعـنـيـ يـقـولـ اـنـ مـنـ يـسـكـتـ وـمـنـ يـمـتـنـعـ عـنـ اـنـ يـقـولـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ غـيرـ مـخـلـوقـ فـهـوـ جـهـمـيـ لـاـنـ مـاـ مـنـعـهـ اـلـاـ الـايـهـ؟ اـلـاـ التـرـددـ. اوـ اوـ موـافـقـةـ هـؤـلـاءـ - 00:02:57

هـلـ لـهـ رـخـصـةـ اـنـ يـقـولـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ ثـمـ يـسـكـتـ؟ فـقـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـلـمـ يـسـكـتـ يـسـكـتـ لـوـلـاـ مـاـ وـقـعـ النـاسـ فـيـهـ كـانـ يـسـعـهـ السـكـونـ اـهـ يـبـقـيـ هـذـاـ السـكـوتـ - 00:03:14

هـذـاـ الـكـلـامـ لـيـسـ مـوـقـفـاـ اـبـتـدـائـيـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ. هـذـاـ مـوـقـفـ كـانـ رـدـ فـعـلـ وـكـانـ اـضـطـرـارـ لـوـلـاـ مـاـ وـقـعـ النـاسـ فـيـهـ كـانـ يـسـعـهـ السـكـوتـ.

وـلـكـنـ حـيـثـ تـكـلـمـوـ لـاـيـ شـيـءـ لـاـ تـكـلـمـوـنـ - 00:03:27

هـتـسـكـنـتـوـ لـهـيـهـ؟ النـاسـ تـكـلـمـتـ وـخـاـضـتـ وـفـاةـ وـفـتـنـتـ النـاسـ بـاـيـ شـيـءـ لـاـ تـكـلـمـهـ وـاـيـضاـ روـيـ عنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـنـ قـالـ كـنـاـ نـسـكـتـ عـنـ الـكـلـامـ حتىـ دـفـعـنـاـ إـلـىـ الـكـلـامـ فـتـكـلـمـنـاـ كـنـاـ نـسـكـتـ عـنـ الـكـلـامـ حتـىـ دـفـعـنـاـ إـلـىـ الـكـلـامـ - 00:03:42

وهذا الاثر كان يحتاج به عدة من اصحابنا الذين كان ينكر عليهم التوسيع في الكلام من هؤلاء مثلا ابو الوفاء ابن عقيل في في
بداية كتاب الارشاد لما ذكر بقى ان من اصحابنا ومن الحنابلة من آآ - 00:04:03

من يشنعون عليه وعلى على امثاله في انهم يخوضون في علم الكلام ونحو ذلك فاخذ يحتاج عليهم بهذه المقالة من كلام الامام احمد
وبفعل جماعة من السلف كعبدالعزيز الكناني المكي في وفيما يتعلق بمناظرته - 00:04:19

المريسي ومن كتاب الحایدة المعروف فاخذ يحتاج عليهم ايه؟ بذلك ويعني ان كان هناك تشنبیع مقابل لكن الحق الحق يمكن ان يقال
ان الامام احمد كان يتكلم عن كلام من باب الضرورة لكن يعني يعني - 00:04:36

اراد ان الذين كانوا يرفضون الخوض الكلامي من من ائمة اصحابنا مما وقع فيه بعض ائمة اصحابنا كابن عقيل والقاضي ونحو ذلك
وابن الزاغوني آآ الذين كانوا يرفضون ذلك ايضا من ائمة اصحابنا كانوا يعلمون كلام الامام احمد - 00:04:54

وكان بعضهم من يخوض ايضا في نوع من انواع المجادلة والمجادلة. لكن هم كانوا يرون ان كلام الامام احمد هو كلام يدل يعني كنا
نسكت يعني كلام حتى دفعنا الى الكلام فتكلمنا. فالكلام يكون بقدر الضرورة بقدر الضرورة وبقدر دفع عادية الايه؟ المخالف -
00:05:13

وما سوى ذلك لا يتتوسع في هذا وهم رأوا في كلام اصحابنا الذين توسعوا في الكلام نوع من التوسيع ونوع من الخوض فيما كان
ينبغي السكوت عنه وليس هناك داعي لايده؟ للخوض فيه - 00:05:33

آآ لكن المراد ان ان هناك من اصحابنا من احتاج بكلام احمد في هذا الباب لاجل التوسيع في آآ في آآ في الكلام وفي وفي الجدال ونحو
ذلك ايضا الامام احمد زات نفسه اثر عنه كثير من من - 00:05:47

من من الالفاظ الجدلية والالزامية ونحو ذلك مما ليس معتاد. وطبعا معروفا رسالة الرد على الجهمية والزنادقة. يعني وما يدور حولها
من من محاولة اثبات ومحاولات الرد ونحو ذلك لكن بغض النظر حتى عن رسالة الردعة الجهمية آآ ثبت عن الامام احمد في عدة اثار
رويت عنه. آآ انه كان يتكلم - 00:06:06

كلاما جديلا الزامية ويخوض في شيء من الايه؟ آآ في شيء آآ من الجدال والالزام والافحاص العقلي ونحو ذلك. ومنه مثلا من ذلك
مجادلته المشهورة للمؤمنون آآ في وقت الفتنة لما تكلم ان هو رأى القرآن آآ آآ ميتا ونحو ذلك فكفنه وصلى عليه والزم المأمون بن آآ -
00:06:32

اه باهم كان يرفض ان القرآن يموت او ان هو يفنى وبالتالي هذا شأن المخلوق. فهذا نوع من الالزام العقلي بلا شك كان موجود في
كمام الامام احمد. وحتى الكلام كلام الامام احمد في رد - 00:06:56

بحديث الصورة اي صورة لادم قبل ان يخلقه الله. هذا نوع من انواع الالزام العقلي. الذي لم يكن موجودا عند اهل الحديث
قبل هذه الطبقة يعني فقط هو كان يروى فقط يعني وكان يؤمر الناس بقبول هذا الكلام - 00:07:09
وكان يوجد اي تأويل ينهى عنه الامام احمد كان مسلا حد يقول نوع من انواع التأويل. الامام احمد ما يردش هزا التأويل ولكن يقول
اي شيء ذا؟ وينكر هذا الكلام ويغضب الامام احمد - 00:07:24

ويستك من يقول هذا الكلام لكن ان الامام احمد يرد التأويل ويقول اي صورة لادم كانت قبل ان يخلقه الله هذا هذا فيه
نوع من انواع الالزام بايه - 00:07:34

العقل والمجادلة يعني ليست من عادة الامام احمد في الجملة وغير ذلك يعني كان هناك هناك عدة آآ اثار وهناك عدة آآ روایات عن
الامام احمد ثابتة خارجة عن كتاب الرد على الجهمي فيها نوع من - 00:07:48

انواع الايه؟ الكلام العقلي والالزام العقلي وبالتالي لما حدث هذا التحول في موقف اهل الحديث مع او مع الفتنة ومع المحنة ظهر
توسيع نوعا ما في الرد على الايه في الرد على الجهمية - 00:08:03

والرد على اهل الاعتزاز وظهرت كتب كثيرة جدا في الرد على الجهمية وفيها نوع من انواع الالزامات العقلية والمجادلة المجادلة
ونحو ذلك وكذلك كتب الرد على بشر المريسي ونحو ذلك كثرة الكلام في اهل الحديث عن ضرورة التصدي لهؤلاء والرد عليه -

طيب آآ هناك سؤال مهم هناك سؤال لهم لماذا سكتوا؟ ولماذا تحولوا؟ تمام؟ طبعاً ولم يكن تحولاً كبيراً كما قلنا يعني لكن هو فتح باب فتحاً يسيراً. صحيح باب بعد كده بعد ذلك انكسر. لكنهم ارادوا فتح الباب فتحي يسير بقدر الضرورة كما ذكرنا -

فينبغي ان نوضح امرنا ان الائمة ان سكتوهم سكتوا منهجياً عن علم لم يكن عن عجز ولم يكن عن قلة دراية بما يقوله هؤلاء من اهل البدع كانوا يعرفون ما يقوله هذه البدعة وكانوا قادرين على الرد عليها - آآ لكن كانوا يسكنون سكتوا منهجياً آآ والامام ابن رجب الامام ابن رجب آآ رضي الله عنه يقول يعني في رسالته المعروفة في بيان فضل علم السلف على علم الخلف -

يقول فمن عرف فمن عرف قدر السلف عرف ان سكتوهم عما سكتوا عنه من دروب الكلام وكثرة الجدل والخصام والزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن لم يكن عياً ولا جهلاً ولا قصوراً وإنما كان ورعاً وخشية لله واشتغالاً واسعات عمها - آآ لكن كانوا ينفعون سكتوا منهجياً آآ وهذا الكلام نفيسي جداً وهذا الكلام حقيقي ليس ليس دروشة وليس محاولة اعتذار. هذا كلام مهم، لأن لأن الائمة رضي الله عنهم كانوا يرون أن -

ان الفتنة كالصائل تدفع باللادني فاللادني. الفتنة والبدع كالصائل تدفع باللادني وكذلك تصدي الاكابر للجدال يرفع من قدر المجادل المراد ان هذا الانسان الذي يجادل ويتكلم في البدع لا تعطيه فرصة ان هو يتكلم لا تعطيه فرصة ان هو يكون له قيمة ما هو لما يأخذ لما امام كبير يجدد يجادل -

حد قصاد الناس؟ ما هو ممكن حتى يعني ممكن هذا الرجل بلحن القول آآ يروج كلامه على العامة وهذا مما يحدث. انت احياناً قد تجد يعني حتى في في عصور قد تجد آآ متناظرين. وانت تعلم مسلاً انت رجل -

عندك علم تعلم ان هذا الرجل الاول اعلم من الثاني بكثير وحاجته اقوى من الثاني لكن الثاني هذا يحسن التشغيب وزخرفت الكلام نحو ذلك فتجد العامة يغتررون بكلام الثاني العامة القومية بكلام الثاني -

ويتركون كما اوظن الاول كلامه ضعيف. مع ان الاول هذا كلامه اقوى كثير. يعني من يعرف الحجج ومن يميز؟ الاقوى كلامه اقوى. واعظم حاجته واضحة جداً على مخالفه وبالتالي التصدي للجدال كان سيعطي فرصة لهؤلاء -

والائمة رجوا ان تنطفئ فتنة هؤلاء بدون التشويش على العامة وهذا موقف عظيم جداً. هذا موقف عظيم جداً واصلاً فتح مبدأ الكلام ولو بحق كان خطير. ليه؟ لأن باب الكلام لو افتح ليس له معيار ضابط -

ليس له معيار ضابط لو افتح باب. انت انت تقدر من الاول تغلق باب الكلام واي حد تجده يتكلم ويخوض خوضاً عقلياً في هذه الآثار ويتكلم برأيه فيها اي حد يتكلم بحق او بباطل تعلم ان تحذر من ذلك الرجل -

وتغلق الباب عليه طيب الان انت فتحت باب الكلام. ويا جماعة لا يعني ايه يجوز يجوز ويصح وسنقبل ان بعض الناس تؤول بعض الاحاديث وتوجه بعض الاحاديث وتفهم مسلاً ما المراد ببعض الحديث حتى لا يختلط الامر على الناس ونحو ذلك وحتى لا يفتره آآ

بمن يؤولها تأويلاً باطلًا من اهل البدع -

يفسرونها تفسيراً باطلًا من اهل البدع. خد بالك اصل احاديس المنهى عن التفسير والتأويل ونحو ذلك لم تكون خاصة باحاديث الصفات التي يعجز تعجز العقول معنى ادراكمها لكن كان ايضاً في الكلام في الایمان والكفر -

يعني مسلاً والله لا يؤمن لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه. وهذه الدروب كان الائمة ينهون عن الكلام في هذه الاحاديث. ويقولون ايضاً آآ ويقولون ايضاً هذه الاحاديث على ظاهرها ويقولون آآ آآ بامارتها بامارتها على ظاهرها وان هي يسلم لها -

او لا يخاض فيها ولا تفسر ولا تؤول ولا تفسر ولا تؤول. طبعاً يعني انت قد لا تتصور هذا في مثل هذا الحديث. انت واضح يعني مسلاً اتصور هذا الكلام في في باب الصفات واضح لأن كده كده -

يعني ايه؟ كل اهل الحق متفقون على ان هذه الصفات آلا لا يدرى كنهها. لكن يعني اشاعة تأويل في مسألة الايه في مسألة والله لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه بالكلام عن نقص الایمان والكلام عن الایمان الكامل والایمان الناقص ونحو ذلك

00:13:13

لكن لما لما الائمة كانوا ينهون عن ذلك لا تخوض في هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن لا يؤمن خلاص انتهى الامر توقف تروي الحديث فقط طيب هل مع ذلك ان هو هذا الرجل لو فعل معصية يكفر ان يقول لا يكفر - 00:13:33 طب ما توجيه الحديث لا نتكلم في هذا. خذ الحديث واعمل به. ده نوع من انواع التجديد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نخوض اكثر من ذلك. تروي الحديث بدون تفسير - 00:13:50

ايه اللي حصل بعد كده؟ اللي حصل ان بدأ يظهر الخوارج وبدأ يظهر المعتزلة ويستعملون هذه الاحاديث في تكفير الناس بالذنب فصار من الضروري في المقابل ان انت تقول للناس فصل. ينبغي ان احنا نفسر ونتكلم بقى عننا والله لا يؤمن هذا هذا نفي لباب الايه؟ هذا نفي للايمان - 00:13:59

كامل مثلا. نوع من انواع التأويل المقبولة او ان ليس المقصود بنا في الایمان لكن ده نوع من انواع التشديد. واستعمال لفظ شديد في ولا يراد ظاهره.طبعا اصلا فتح الباب للكلام والتأويل - 00:14:20

مشكل جدا جدا وانت لا تستطيع ان تضبطه لو فتحت لو رضيت لو رضيت بان الناس تتكلم في التأويلات لن لا تستطيع ان تضع معيارا ضابطا يحدد التأويل الصحيح والتفسير الصحيح من التفسير الباطل - 00:14:35

وستكتسب التفسيرات الباطلة ولن تستطيع ان تحكم ذلك. لكن لما تغلق باب الكلام ابدا وتماما في هذه الايه في في هذه المسائل الامر ينضبط لكن وتحذر الناس اي حاجة تجده يفسر هذه الاحاديث يعني ايه؟ حذر منه واجتنبه ولا تجالسه ولا تسمع له - 00:14:49

لكن انت عندما تنتقل لمرحلة اخرى وتقول لا لخاصة سلف هذه الاحاديث اضطرارا هذا بلا شك يعني ستبين عليه اشكالات وبلا شك ساق اخطاء في التأويل واخطاء في التفسير - 00:15:12

وانت لا تستطيع ان تحكم انت لن توقف حاجبا على كل على كل رجل اه وتنظر يعني اصلا مين الحاكم على مين فهل التأويل هذا والتفسير هذا صحيح ام باطل - 00:15:28

وهل له لوازم باطلة ام لا فبلا شك فتح باب الكلام. فتح مبدأ الكلام خطير وله وله آلا وله تبعات. وفعلا كانت له تبعات يعني فتح باب الكلام حتى من قبل اهل السنة وفتح باب الكلام بحق كانت له تبعات - 00:15:43

فال التالي موقف السلف رضي الله عنهم كان في غاية الحكم. كان في غاية الحكم. وكما قلنا لهم لم يكونوا جاهلين بكلام هؤلاء ولم يكونوا عاجزين عن الرد عليهم بل ثبت في عدة اثار ما يدل على انهم كانوا بالفعل - 00:16:03

يعرفون مقالة هؤلاء وكانوا يردون عليها لكن هذا كان بينهم وبين الخواص لذلك جاء في ترجمة آلا في في طبقات الحنابلة جاء في ترجمة آلا ابي عبد الرحيم الجوزجاني قال - 00:16:19

قرأت في كتاب ابي بكر الخلال اه اه يعني يعني القاضي ابن ابي يعلى يقول قرأت في كتاب ابي بكر الخلال قال هو ثقة يعني ابو عبد الرحيم الزودجاني هو ثقة رجل جليل القدر - 00:16:37

في نحو اه ابراهيم ابن يعقوب كان ابو عبدالله يكتبه ايضا. فكتب اليه في اشياء لم يكن يكتب الى احد بمثلها في السنة والرد على اهل الخلاف والكلام. اه يبقى الخلال تعجب. الخلال تعجب - 00:16:57

دراء ان ان يعني وجد ان الامام احمد كتب له باشياء في الرد على اهل الخلاف وعلى قد الكلام لم يكن آلا يكتب لاحد بمثلها يعني لا يعرفها لا يعرف اشباهها او لا يعرف اشباهها عن الامام احمد رضي الله عنه. فالامام احمد لم يكن عاجز لم يكن - 00:17:17

عن الكلام. ولم يكن جاهل بمقالتها هؤلاء. حتى الامام احمد يقول احيانا يقال له المرجئة تقول كذا وكذا. الامام احمد يقول لا هذه ليست مقالة المرجئة الجهمية الخلص لكن هذه ليس انما المرجئة يقولون كذا وكذا. احنا كان عارفا بمقالة هؤلاء. وكان قادرا على الرد عليها. لكن كان - 00:17:37

يغلق هذا الباب ورضي الله عنه. طيب. رضي الله عن الامام احمد. امام لكن لما وقعت الفتنة الامر خلاص كان الامام كان الائمة يرجون ان هذه الفتنة تدراً. لكن المعتزلة لما تقووا بالسلطان الامر اختلف. الامر اختلف - 00:17:57

لما كانوا الائمة قبل ذلك اما كانوا مائلين الى السنة فكانوا يدحرون هؤلاء فكانوا هؤلاء في ايه؟ آآ في اه في ذلة لا يستطيعون ان يسمع منهم وكان الائمة لهم - 00:18:17

الامام احمد كان له كلمة آآ بلا شك فكان ينهى عن الایه؟ كان ينهى عن عن مجالستها ولو لم يحمد كان اذا مثلا والامام احمد وطبقة الامام مع احمد من الائمة الكبار كانوا اذا نهوا عن سماع احد من الناس كان يعني ايه كان تغلق الابواب عليه وكان يهجره الناس - 00:18:37

بس. او حتى كان من اهل السلطان من كانوا ايه؟ يعني ان لم يكونوا مائلين الى اهل السنة. كانوا في الآخر منشغلين بالسياسة والملك وآآ ومجالدة يعني ايه وقمع الثورات ونحو ذلك. لم يكونوا منشغلين بتفضيل فريق على فريق. وبالتالي وبالتالي كان كده - 00:18:57

كده اهل السنة عندهم سطوة وعلى قلوب العامة. وكان عندهم قوة. وكان عندهم حضور كانوا يقمعون اهل الایه؟ اهل البعد. لكن لما تقوى المعتزلة بالسلطان في زمن المؤمنون ونحو ذلك - 00:19:17

الفتنة اشتدت جدا جدا المؤمنون كان يترك بشر المربي يجادل الناس حتى العامة. كان بشر يعني يجالس العامة ويجالس ضعفة العلماء والمبتدئين ونحو ذلك ويناظرهم ويلقي عليهم. حتى بعض الائمة يعني يذكرون في الاثر مررت بهذا وكذا فوجدت بشرا جالسا ايه؟ آآ آآ يناظر - 00:19:37

اما او يكلم العامة او يناضلوا القوم وهذا هذا موجود في اثر فالرجل كان معه كان هناك ابن ابي دؤاد وكان هناك بشر ونحو ذلك. وينزل ومعه آآ حراس من السلطان يجلس الى الناس - 00:20:00

والناس يسمعون منه ويلقنهم هذه هذا الكلام القبيح الفتنة القبيحة ويخوض في اهل السنة. فالفتنة الفتنة يعني عظمت جدا جدا. والسلطان له اثر على نفوس الناس الناس لما تعرض على السيف وتعرض على على الجلد ونحو ذلك - 00:20:16

يعني هذا امر شديد فالناس كانت ايه كان وطبعا يعني ايه فالناس تفتح يعني غصب عنها في الاول تفتح الاذان لسمع هذا الكلام ولما يسمعون الكلام تقع الشبهات في نفوسهم - 00:20:36

انا يعني ايه كانت شبكات قوية بلا شك تقع الشبهات في ايه؟ في نفوسهم آآ فطبعا كان هذا يستحق هذا الموقف الامر اختلف تماما وكما قلنا يعني الفتنة كالصائب تدفع بالادنى فالادنى. فكان ينبغي ان احنا ايه يعني كان - 00:20:48

يحصل نقلة الى ايه؟ الى الى درجة اشد من مجادلة هؤلاء ومن مجالتهم من الرد عليهم ومن دحرهم ايضا قبل ان ننتقل قبل ان ننتقل عن طبقة الامام احمد رضي الله عنه - 00:21:04

ينبغي ان ننبه لامتنا وهو انه قد ظهر في زمن الامام احمد فئة جديدة على الساحة ظهرت فئة جديدة على الساحة. وهذه الفتنة تمثل الى اهل الحديث من ناحية. وهي من ناحية - 00:21:22

تميل الى اهل الحديث ومن ناحية اخرى ت يريد ان تؤسس منظومة كلامية بديلة للمنظومة الاعتزالية ويمكن من خلال هذه المنظومة الجديدة مجالدة المعتزلة مجانية منهجية بدلًا من الردود الجزئية التي رأوا انها لن تقطع دابرهم - 00:21:36

يبقى هم رأوا ان المعتزلة الان عندهم منهج عقلي كامل عندهم اخر وعندهم فلسفة عقلية ومنهجية كاملة. وتطورت جدا جدا في ايه؟ مع الوقت طبقة بعد طبقة وآآ هم رأوا ان ان هذه الفتنة فتنه المعتزلة لن نستطيع ان احنا نرد على المعتزلة ما لم نمتلك هذه الادوات العقلية التي عند هؤلاء. وهؤلاء - 00:22:00

يكلمونك بالعرض والجسم وما شابه ذلك ويحتاجون عليك بكلام انت لا تفهمه انت لا تفهمه ما مرادهم ما هذا العرض ما المراد بالعرض؟ وما المراد بقولهم الجسم؟ والمراد بكندا وكذا وكذا وكذا - 00:22:26

وآآ وما المراد يعني يعني قوانين التي يذكرونها في العرض ونحو ذلك هذه ادوات ايه؟ ادوات عقلية آآ ومنظومة كلامية هم رأوا ان

احنا لن نستطيع ان احنا ان نجارد هؤلاء الا بن نستعيض هذه الادوات - 00:22:41

العقلية المنهجية ونعيد بناءها مرة اخرى او ونعيد تدويرها ندورها بحيث ان هي آآ يمكن اعملها في الانتصار الى عقائد اهل الحديث التي تقابل عقائد المعتزلة هم رأوا ان هذا هو الایه؟ هو الذي يمكن من خالله ان نجارد هؤلاء مجاذدة منهجية تقطع دائرة - 00:23:01

وممثل الاهم لهذه الفنة هو ابو محمد آ عبد الله بن سعيد بن كلاب. الذي تنسب له الطائفية الكلابية. والكلابية تمثل الطور الاول من الاتجاه الاشعري. كلابية تمثل الطور الاول من اتجاه الاشعري وكذلك الاتجاه - 00:23:25

جديدة ولان لان المنزومة الكلامية الكلابية هذه كانت قائمة على المنظومة الاعتزالية مع تعديلات لتوافق مقالات اهل السنة فانهم عجزوا الحقيقة عن حسن التخلص من بعض الشوائب الاعتزالية والتخلص من بعض اللوازم التي دفعهم آ دفعهم التزامها الى انكار - 00:23:45

فعل الله سبحانه وتعالى الى انكار كلامه بمشيئته وارادته وبالتالي انكار الحرف والصوت هم شافوا ان هو فيه تلازم ما بين الامرين وبالتالي انكر الحرف والصوت ومن ثم قالوا بالكلام النفسي. بالإضافة الى امور اخرى اخف وطأ. لكن اكثرا ما ينكر عليهم مما يحكيه ائمة اهل الحديث المتقدمين - 00:24:10

المتقدمون هم نفي الكلام آآ نفي نفي فعل الله بمشيئته وارادته. وطبعا هذا الكلام يعني ايه؟ دخل في اهل السنة ودخل في مقالات اهل الحديث فستتكلم ان شاء الله في - 00:24:32

آ عن هذا في موضعه لكن كان الاشد والاعظم هو ما بني على ذلك من انكار الحرف والصوت وكذلك ما بني على ذلك من القول بالكلام النفسي وانكار - 00:24:46

وانكار آ كلام الله جل وعلا المسموع بالإضافة الى امور اخرى وقعت في كلامهم لكن يعني يعني كان اشد ما يكون من اللوازم التي التزموها هو ما ذكروها لاجل ذلك لاجل ذلك الامام احمد شدد في امرهم جدا. يبقى هو خلينا نكون ايه - 00:25:00
نكون واضحين. هؤلاء كانوا مجالدين للمعتزلة وكانوا مائلين الى عقادة اهل السنة والى عقائد اهل الحديث وكانوا يريدون ان ان يستعملوا الادوات الكلامية الاعتزالية وان يطوعوها للانتصار لعقائد اهل الحديث - 00:25:20

وقد فعلوا ذلك في الجملة بلا شك قد فعلوا ذلك في الجملة. لكن لكن هذه الالتزام باللوازم الكلامية اداتهم الى الواقع في امور خالفوا بها اعتقاد اهل الحديث ولاجل ذلك شدد الامام احمد في امرهم جدا جدا - 00:25:39

ونهى الناس عنه وتكلم بالسوف ابن كلاب نفسه بل تكلم في بعض اصحابه الذين هم اقرب للسنة واقرب لاهل الحديث من ابن كلاب. زي مثلا الامام الحارث المحاسبي وذلك لاجل المقالات البدعية التي كانوا يقولون بها. يعني بعض الناس يعني يتكلم يقول ان الامام احمد طبعا وقع خلاف. يعني هذا الكلام قال فيه ابن كثير مقالات - 00:25:58

وقال فيه غير مقالات ومنهم يقول انه تكلم في الحادث المحاسبي لاجل الایه وفهمني كلاب لاجل انهم مجرد خاضوا في الكلام بحق آ او لانهم او مثلا الحارس بالزارات لاجل الایه؟ بعض الامور الصوفية التي يعني ذمها الامام احمد - 00:26:22

والواقع ان هذا كله يعني قصر قصر سبب الانكار على هذا غير صحيح. الامام احمد كان ينكر على هؤلاء نصوص الامام احمد موجودة. كان ينكر على هؤلاء لاجل مقالتهم البدعية - 00:26:40

كان في كلامهم بدعة وكان في كلامهم خروج عن اهل الحديث وكان في كلامهم نوع من انواع التوسط ما بين اهل الحديث وما بين المعتزلة وهذا ما رفضه الامام احمد - 00:26:53

الامام احمد رفض الموقف الوسط ورأى ان الموقف الوسط هذا سيقود الى ايه؟ سيقود الى الى البدع وسيقود الى ايه؟ لما الى الاعتزال مرة اخرى وهذا الحقيقة يعني بلا شك ان هذا مما حدث فعلا - 00:27:07

يعني ان الاغترار بالمواقف الوسط كثيرة ما ادى الى الایه؟ الى الى الاسوء اكبر والى والى والام والى بعد اكبر عن الایه؟ عن السنة آ قال الامام الخلال قال الامام الخلال اخبرنا المروذى ان ابا عبدالله - 00:27:26

آ ذكر حارثا المحاسبي طبعا الامام حارت المحاسبين الائمة الكبار جدا وله كلام عظيم جدا في في الزهد والورع والتتصوف كلام عظيم يعني من الائمة الكبار وكان رجلا مائلا الى السنة - 00:27:48

ومائلا عن البدعة. لكن تأثر باليه؟ بمقالات ابن ايه؟ ابن كلاب. وقيل ان هو رجع عنها. ونرجو ان ذلك يكون صحيح يعني. نرجو ان هو يعني مات على ما يرتضيه ائمننا واهل واهل الحديث ارتضاء تماما - 00:28:03

وبلا شك حتى مع وما وقع فيه كان من الائمة الالايه؟ الكبار لكن يعني نرجو ان هو ايه؟ ان هو يصح ما اه نقل من انه قد ايه؟ قد رجع الى موافقة اهل الحديث في كل شيء - 00:28:20

فقال الامام احمد حارس اصل البلية حارت اصل البلية يعني حوادث كلام جهم. يعني حوادث كلام جهم. هذا من كلام آ ابن ابيه على غالب. حادث اصل البلية. ما الافة الا حارت - 00:28:34

انت تحس ان الحادث ده اشد من الجهمية نفسهم من المعتزلة. لكن طبعا هذا غير صحيح هذا غير صحيح. الامام احمد لماذا كان يشدد في امر هؤلاء اكثر من تشديده في امر الجهمي والممعذلة؟ لأن كده الجهمية والممعذلة يعني ايه؟ موضوعون في القائمة السوداء - 00:28:51

تاء ومعروفون عند الناس لكن هؤلاء خبطوا الحق بالباطل. هؤلاء ائمة ومن اهل الزهد الكبار ومن وينتبين اهل الحديث. لكن بعد ذلك وقع في كلامهم شوائب اعتزالية وشوائب جهمية. وبالتالي الناس - 00:29:06

دون جانبهم ويختالطونهم ويأخذون عنهم وبالتالي يقع في قلوبهم. طب انا كنت بنهاي الناس عن مجالسة المعتزلة. دلوقتي انت رجل من اهل الحديث رجل من اهل الالايه؟ آ من من من اهل متابعة السلف ومن اهل القرآن ومن اهل آ ومن اهل التتصوف - 00:29:24
فانا يعني الناس يجلسون اليك بمأمن ويسمعون منك هذا الكلام الذي فيه شائبة اعتزال وشائبة تجاهم فيقع في نفوسهم فيقع في نفوسهم. فلذلك الامام احمد كان يشدد يقول ما الافة الا حارت. عامة من صحبه انتهك - 00:29:44

انتهك الا ابن العلاف فانه مات مستورا. يعني بان وظهر انهم تأثروا بمقاليته. مقالات بدائية يقول الامام احمد حذروا عن حادث اشد التحذير قدرها عن شحادة اشد التحذير آ فقلت ان الروذى ان قوما يختلفون اليه. طب ده في ناس من اصحابنا - 00:30:02
يختلفون اليه ناس من العامة او ناس حتى من اهل السنة يختلفون اليه. فقال الامام احمد نتقدم اليهم لعلهم لا يعرفون بدعته. فان قبلوا والا اما يقبلوا هذا الكلام والا ينبعي ان يهجروا. والا هجروا. ليس للحادث توبة - 00:30:23

يشهد عليه ويحدد انما التوبة لمن اعترف. طبعا الامام احمد لا يريد ان الحد اه لا تصح منه التوبة. لكن الامام احمد يريد ان احنا سنكلم هؤلاء الذين يتخلرون اليه. لكن لن نتكلم الحارت - 00:30:42

لانه كلام الحارس نفسه. ليه؟ لأن الحارس يشهد عليه يشهد عليه ويشهد. نقول له انت تفعل وتفعل في كلامك كذا وفي كلامك كذا ويحدد. يقول لك لا انا موافق للسنة - 00:30:56

فاقول شيئا من هذا لكن نعلم كل من يجالسه يعني ينقل عنه هذا الالايه؟ هذا الكلام. انما التوبة لمن اعترف. يعني نروح ونكلم حد في ان هو يرجع هذا لمن اعترف - 00:31:06

لكن طبعا مش المرة دي يا احمد ان ان الحارس لا توبة له. طبعا انت برضه من المشكلات الهاامة في التعامل مع اثار السلف هو عدم فهم اصطلاح هؤلاء وعدم فهم لغة هؤلاء - 00:31:17

يفهم يرى هذه الكلمة ويفهم ان هو ايه الحديث ده ميت على الكفر وآ لا يمكن ان لو تابوا رجع لاهل السنة وترك مآلها لن يقبل منه. طبعا هذا ليس المراد - 00:31:27

ايضا ايضا يعني آ يعني مما ايضا يبين الموقف الشديد من الامام احمد تجاه تجاه ابن كلاب واصحاب ابن كلاب موقف اخر ايضا ذكره ابن ابي يعلى في الطبقات آ قال علي ابن ابي خالد قلت لاحمد ان هذا الشيخ - 00:31:37
ان ان هذا الشيخ آ ويشير لشيخ قد حضر معه لشيخ حضر معنا. ان هذا الشيخ هو جاري. وقد نهيتها عن رجال. انا نهيتها عن رجال ما ويحب ان يسمع قوله - 00:31:55

حادث القصیر. حارت ایه طبعاً الحارت القصیر ده يريد به حارت المحاسبین. كنت رأيتنی معه منذ سنین كثيرة قلت لي لا تجالسه ولا تكلمه فلم اكلمه حتى الساعة. وهذا الشیخ يجالسه فما تقول فيه؟ يعني يقول لي يا احمد انا جبت لك معي واحد جاري اهو بيقعد يجلس ويسمع الحادث المحاسبي - [00:32:07](#)

فانا عايزة تقول له رأيك انت. انت انا ليه ليه ما قلت كده؟ لأن انت قلت لي من سنین كثيرة وده طبعاً هذا يدل على ان هذا ليس موقف عرضي - [00:32:28](#)

الامام احمد ده موقف ممتد بيقول له انت قلت لي من سنین كثيرة لا تجالس هذا الرجل وانا والله خلاص تركتهم جلست لكن وجدت جاري هذا يجالسه وطبعاً انت امام كبير ويحب انه يسمع قولك فيه - [00:32:38](#)

يقول علي ابن ابي خالد آآ فأرأيت احمد قد احمر لونه وانتفخت اوداجه وعيناه. ما رأيته هكذا قط ثم جعل ينتفض ويقول ذاك فعل الله به وفعل يريد الحارت. ذاك فعل الله به وفعل. ليس يعرف ذاك الا من خبره وعرفه - [00:32:52](#)

ذاك لا يعرفه الا من قد خبره عرفة ذاك جالسه المغازلي ويعقوب وفلان فاخرجهم الى رأي جهم هلكوا بسببه هلكوا بسببه. يعني عايزة يقول ان هؤلاء قوم جالسوه من اهل السنة. فلما جالسوه واستحسنوا ما خاض فيه من الكلام. وهذه القراءات البدعية كانت مرحلة انتقالية لكي ينتقلوا بعد - [00:33:12](#)

رأي الجهم. او كان الامام احمد يرى نفس يعني يرى نفس هذه المقالات الكلابية في هذا الباب هو رأي الجهم وبلا شك هو موافق رأي الجهم يعني - [00:33:32](#)

المهم فهذه فتنة جديدة بدأت تظهر في عهد الامام احمد وكان هذا تعامل الامام احمد مع هذه آآ الفتنة طبعاً احنا نذكر هذه الفعل ان هذه الفتنة في جملة منتبطة لاهل الحديث. وفي الجملة كانقصد من آآ من مشروعها هو الانتصار - [00:33:43](#)
لاهل الحديث باستخدام الادوات الكلامية وطبعاً هذه الفتنة لها امتداد بعد ذلك - [00:34:03](#)